
بسم الله الرحمن الرحيم
نبأ ابني آدم

۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا
فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧


المصحف

[سورة المائدة : 27]

هابيل وقابيل



كان هابيل صاحب
ضرع
وكان قابيل صاحب
زرع



قدّم هابيل أحسن ما عنده
من الغنم
وقدّم قابيل أسوأ ما عنده
من السنبل



سبب تقديم القربان:

1. التدافع على امرأة
2. من غير سبب إلا التعبد ورجحه ابن كثير

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا
نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ
مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ
فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
(آل عمران 183)



علامة قبول القربان نار تنزل من السماء

(قال لأقتلنك)

الحسد هو المرض الأول



٢٢١٥٩ ـ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ـ من طريق ابن وهب ـ في قوله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾، قال: يقول: إنَّك لو اتقيت الله في قربانك تُقُبِّل منك، جئتَ بقربان مغشوش بأشَرِّ ما عندك، وجئتُ أنا بقربان طيِّب بخير ما عندي. قال: وكان قال: يتقبل الله منك، ولا يتقبل مني![1]. (ز)



الحافظ ابن رجب الحنبلي

جامع العلوم (١/٢٧٩)

كانت هذه الآية

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾

يشتدُّ منها خوفُ السلفِ على نفوسِهِم، فخافُوا أن لا يكونُوا من المتَّقينَ الذين يُتقبلُ منهم

٢٢١٦١ ـ عن **عبد الله بن مسعود** ـ من طريق حميد بن هلال ـ قال: لَأن أكونَ أعلمُ أنَّ الله تَقَبَّل مني عملًا أحبُّ إلَيَّ مِن أن يكون لي مِلءُ الأرضِ ذهبًا[٣]. (٥/ ٢٦٤)

٢٢١٦٢ ـ عن **أبي الدرداء** ـ من طريق تميم بن مالك ـ قال: لَأن أَستَيْقِنَ أنَّ الله قد تَقَبَّل مِنِّي صلاةً واحدة أَحَبُّ إلَيَّ من الدنيا وما فيها؛ إن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٤]. (٥/ ٢٦١)

٢٢١٦٤ ـ عن **فضالة بنِ عَبيد** ـ من طريق عبيد بن عمرو ـ قال: لأن أكونَ أعلمُ أنَّ الله تَقَبَّل منّي مثقالَ حبةٍ من خردلٍ أحبُّ إليَّ مِن الدنيا وما فيها؛ فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٦]. (٥/٢٦٢)

٢٢١٦٥ ـ عن هشام بن يحيى، عن أبيه، قال: دخل سائلٌ إلى **ابن عمر**، فقال لابنه: أعطِه دينارًا. فأعطاه، فلما انصرف قال ابنُه: تَقَبَّل الله منك، يا أبتاه. فقال: لو عَلِمتُ أنَّ الله تَقَبَّل مني سجدة واحدة أو صدقة درهم لم يكن غائبٌ أحبَّ إليَّ من الموت، تدري مِمَّن يَتقبَّلُ الله؟ ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[١]. (٥/٢٦٤)

٢٢١٦٦ ـ قال **عامرُ بنُ عبدِ قيس** ـ من طريق قتادة ـ: آيةٌ في القرآنِ أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعًا أن أُعْطاه؛ أن يَجعلني الله من المتقين؛ فإنَّه قال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٢]. (٥/٢٦٣)

٢٢١٦٧ ـ عن همام بن يحيى، قال: بكى **عامرُ بن عبد الله [بن عبدِ قيس]** عند الموتِ، فقيل له: ما يُبْكِيك؟ قال: آيةٌ في كتاب الله. فقيل له: أَيَّةُ آيةٍ؟ فقال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٣]. (٥/٢٦٣)

٢٢١٦٨ ـ عن ثابت قال: كان **مُطَرِّف [بن عبد الله بن الشِّخِّير]** يقول: اللهمَّ تَقَبَّلْ منِّي صلاة، اللهمَّ تَقَبَّلْ منِّي صيام يوم، اللهمَّ اكتُبْ لي حسنةً ثم يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٤]. (٥/٢٦٣)

٢٢١٦٩ ـ عن **عمر بن عبد العزيز**: أنَّه كتب إلى رجل: أوصيك بتقوى الله التي لا يَقْبلُ غيرَها، ولا يَرْحَمُ إلا أهلَها، ولا يُثِيبُ إلا عليها؛ فإنَّ الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل[٥]. (٥/٢٦٢)

٢٢١٧٠ ـ عن **عدي بن ثابت** ـ من طريق عمران بن سليمان ـ قال: كان يُقال: قربان المتقين الصلاة[٦]. (٥/٢٦٢)



من أسباب قبول قربان هابيل:

1.التقوى (إنما يتقبل الله من المتقين)

2.المقصد الحسن والسيرة الطيبة.

3.تقديم القربان طيبة بها نفسُه.

4.تقديم أحسن ما عنده

وعكس ذلك عند قابيل فلم يتقبل منه

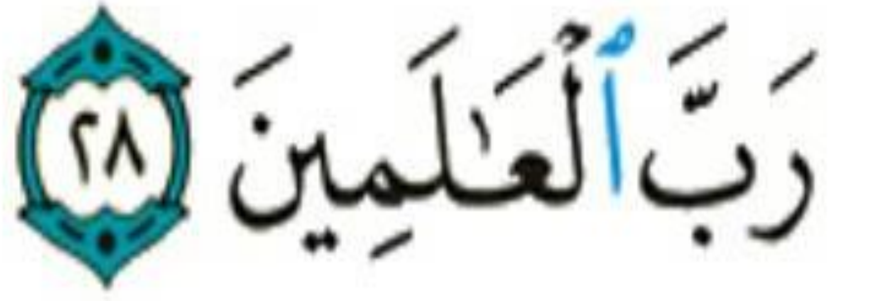


هذه أكثر آية ذكر فيها حرف **القاف** في القرآن الكريم

{ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ
إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا
وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ صلے
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ } [
سورة المائدة : 27]

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ

لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ



رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨



المصحف

[سورة المائدة : 28]

كان هابيل قوياً ﷺ ولكنه تورع عن قتل النفس

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨﴾

٢٢١٧١ ـ عن **عبدالله بن عمرو بن العاص** ـ من طريق أبي المغيرة ـ قال: وايْمُ اللهِ، إن كان المقتولُ لَأَشَدَّ الرجلين، ولكنه منعه التَّحَرُّج أن يبسط يده إلى أخيه(٧). (٥/ ٢٦٠)

أخرجه ابن جرير

عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ؟، قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي عَلِيًّا - قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قَال فَقُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»متفق عليه

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :إِنَهَا سَتَكونُ فِتْنَةٌ القاعِدُ فِيها خَيْرٌ مِنَ القائِمِ والقائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي والماشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي قِيلَ: أَفَرَأيْتَ إنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي قالَ:

كُنْ كابْنِ آدَمَ.أخرجه أبو داود وصححه الألباني

عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ الْغِفَارِيِّ - رضي الله عنه - قَالَتْ: (لَمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب - رضي الله عنه - إِلَى الْبَصْرَةَ , دَخَلَ عَلَى أَبِي فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ , أَلَا تُعِينُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ , قَالَ: بَلَى , فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ , فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ , أَخْرِجِي سَيْفِي , فَأَخْرَجَتْهُ , فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبْرٍ فَإِذَا هُوَ خَشَبٌ , فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ - صلى الله عليه وسلم أَوْصَانِي فَقَالَ: " سَتَكُونُ فِتَنٌ وَفُرْقَةٌ , فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ , فَاكْسِرْ سَيْفَكَ , وَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ " , فَقَدْ وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ وَالْفُرْقَةُ , فَكَسَرْتُ سَيْفِي وَاتَّخَذْتُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ فَإِنْ شِئْتَ , خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ , فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ - رضي الله عنه -: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ وَلَا فِي سَيْفِكَ.رواه أحمد وحسنه الأرناءوط




إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ
مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩

المصحف

[سورة المائدة : 29]

(بإثمي وإثمك)

1. إثم قتلي وآثامك السابقة واللاحقة
2. تتحمل آثامي السابقة مع آثامك كحال المفلس يوم القيامة

﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩﴾

٢٢١٧٦ ـ عن **عبد الله بن مسعود**، وناس من **أصحاب النبي** ﷺ ـ من طريق السدي، عن مرة الهمداني ـ =

٢٢١٧٧ ـ و**عبد الله بن عباس** ـ من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح ـ ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾، يقول: إثم قتلي إلى إثمك الذي في عنقك[١]. (٥/٢٥٧) (ز)

٢٢١٧٨ ـ عن **عبد الله بن عباس**: أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبِرني عن قوله ﷻ: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾. قال: ترجع بإثمي وإثمك الذي عَمِلتَ، فتستوجب النار. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر يقول:

مَن كان كارِهَ عَيْشِه فلْيَأْتِنا ... يَلْقَى المنِيَّةَ أو يَبُوءَ له غِنَى[٢]

(٥/٢٦٥)

٢٢١٧٩ ـ عن **مجاهد بن جبر** ـ من طريق ابن أبي نجيح ـ في قوله: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾، يقول: إني أريد أن تكون عليك خطيئتُك ودمي، فتَبُوء بهما جميعًا[٣]. (٥/٢٦٤)

٢٢١٨٠ ـ عن **مجاهد بن جبر** ـ من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح ـ ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾، يقول: إني أريد أن تكون عليك خطيئتي ودمي، فتَبُوء بهما جميعًا[٤] [٢٠٤٦]. (ز)

٢٢١٩٧ ـ عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «قَتْلُ الصَّبْرِ لا يَمُرُّ بذنب إلا محاه»[٥]. (ز)

(٥) أخرجه البزار ١٨/١٠٣ (٤١)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/٣١٦ ـ ٣١٧، من طريق يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن عنبسة بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به. =

= قال الهيثمي في المجمع ٦/٢٦٦ (١٠٦٠٢): «رجاله ثقات». وقال المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/١٩٣: «رجاله ثقات». وأورده الألباني في الصحيحة ٥/٢٧ (٢٠١٦). لكن أورده ابن حبان في المجروحين ٢/١٧٨ (٨١٠) في ترجمة عنبسة بن سعيد وقال: «منكر الحديث جِدًّا»، ثم ذكر الحديث. وقال ابن كثير في تفسيره ٣/٨٨: «لا يصح». وقال العيني في عمدة القاري ١٨/١٩٨: «لا يصح».

٢٢١٨٥ ـ عن الأوزاعي، قال: مَن قُتِل مظلومًا كفَّر الله عنه كُلَّ ذنب، وذلك في القرآن: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾[٢]. (٥/٢٦٩)

٢٢١٩٨ ـ عن رِبْعِي، قال: كُنَّا في جنازة حذيفة، فسمعت رجلًا يقول: سمعتُ هذا يقول في ناس مما سمعت من رسول الله ﷺ: «**لَئِن اقتَتَلتم فلأَنظُرَنَّ أقصى بيت في داري فلأَلِجَنَّه، فلَئِن دُخِل عَلَيَّ فلأَقولَنَّ: ها، بُؤْ بإثمي وإثمك. فأكون كخير ابني آدم**»[١]. (٥/٢٦٧)

٢٢١٩٩ ـ عن **حذيفة بن اليمان**: أنَّه قيل له: ما تأمرنا إذا اقتتل الْمُصَلُّون؟ قال: آمرك أن تنظر أقصى بيت في دارك فتَلِجَ فيه، فإن دُخِل عليك فتقول: ها، بُؤْ بإثمي وإثمك. فتكون كابن آدم[٢]. (٥/٢٦٨)

٢٢٢٠٠ ـ عن أبي نَضْرَةَ، قال: دخل **أبو سعيد الخدري** يوم الحَرَّة غارًا، فدخل عليه رجل ومع أبي سعيد السيف، فوضعه أبو سعيد، وقال: بُؤْ بإثمي وإثمك، وكُن من أصحاب النار ـ ولفظ ابن سعد: وقال: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ﴾ ـ. قال: أبو سعيد الخدري أنت؟ قال: نعم. قال: فاستغفِر لي. قال: غفر الله لك[٣]. (٥/٢٦٧)

---

(١) أخرجه أحمد ٣٨/٣٣٦ (٢٣٣٠٧)، ٣٨/٣٦١ (٢٣٣٣٥)، وابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٨٧ ـ واللفظ له، من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة به.
وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/٤٤٤ ـ ٤٤٥.

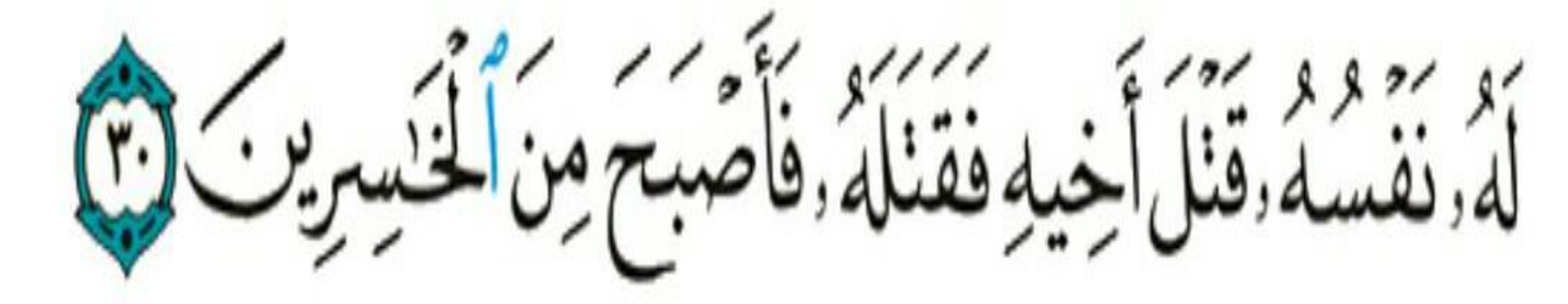
(٣) أخرجه ابن عساكر ٢٠/٣٩٤ ـ ٣٩٥. وعزاه السيوطي إلى ابن سعد.

(فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين)



التخويف بالنار
رادع لمن كان له
قلب ♡

فَطَوَّعَتْ



لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٣٠

المصحف

[سورة المائدة : 30]

أول جريمة في الأرض



وسببها تزيين النفس الأمارة

(فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله)

فاحذر عدوك الذي بين جنبيك

د.نوال العبد

.. ! فطوعت له .. نفسه .. قتل أخيه .. فقتله

هي نفسك انت ! .. ليست الشيطان او أحد
.. ! آخر

.. !ياااااااه .. ألهذا الحد ؟

.. نعم إن النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربي

.. اللهم إنا نعوذ بك من تلك النفس

.. وما أبرئ نفسي ! .. لذا لزم التنويه

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال

لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ

كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ

متفقٌ عليه

4 - أَشْقَى الناسُ: عاقرُ ناقةِ ثمودَ ، وابنُ آدمَ الذي قَتَلَ أخاهُ ، ما سُفكَ على الأرضِ منْ دمٍ إلا لحقَهُ منهُ ، لأنَّه أولُ منْ سنَّ القتلَ .

الراوي: عبدالله بن عمرو المحدث: السيوطي - المصدر: الجامع الصغير - الصفحة أو الرقم: 1066

خلاصة حكم المحدث: صحيح

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (ت: الحميّد) ١٣/٥١٨ (١٤٣٩٩)، وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٠٧ ـ ٣٠٨، من طريق محمد بن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عمرو به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد». وقال الهيثمي في المجمع ٧/٢٩٩ (١٢٣١٩): «فيه حكيم بن جبير، وهو متروك، وضعَّفه الجمهور، وقال أبو زرعة: محله الصدق ـ إن شاء الله ـ. وابن إسحاق مدلس». وقال الألباني في الضعيفة ٤/٤٥٢ (١٩٨٧): «ضعيف».

٢٢٢١١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ من طريق ابن جُرَيْج ـ قال: إنّا لنجد ابنَ آدم القاتل يُقاسِمُ أهلَ النار قسمة صحيحة العذاب، عليه شطر عذابهم[٥] ٢٠٤٩. (٥/ ٢٧٣)

(٥) أخرجه ابن جرير ٨/ ٣٣٤، والبيهقي (٥٣٢٣).

٢٢٢١٤ ـ عن مجاهد بن جبر ـ من طريق ابن جُرَيْج ـ قال: عُلقت إحدى رجلي القاتل بساقها إلى فخذها من يومئذ إلى يوم القيامة، ووجهه في الشمس حيثما دارت دار، عليه في الصيف حظيرة من نار، وعليه في الشتاء حظيرة من ثلج[٣]. (ز)

٢٢٢١٥ ـ عن عبد الرحمن بن فَضَالة ـ من طريق أبي بكر بن أبي مريم ـ قال: لَمَّا قَتَل قابيلُ هابيلَ مسخ اللهُ عقلَه، وخلع فؤاده، فلم يزل تائهًا حتى مات[٤]. (٥/ ٢٧٢)

❁ آثار متعلقة بالآية:

٢٢٢١٦ ـ عن علي: أنَّ النبي ﷺ قال: «بدمشق جبل يقال له: قَاسِيُونُ، فيه قَتَل ابنُ آدم أخاه»[٥]. (٥/ ٢٧١)

٢٢٢١٧ ـ عن أبي إسحاق الهمداني، قال: قال علي بن أبي طالب: لَمَّا قتل ابنُ آدم أخاه بكى آدمُ، فقال:

تـغـيَّـرت الـبـلادُ ومَـن عـلـيـهـا ... فـلـون الأرض مُـغْـبَـرٌّ قـبـيـح
تـغـيَّـر كـلُّ ذي لَـوْنٍ وطَـعْـمٍ ... وقـلَّ بـشـاشـةُ الـوجـهِ الـمـلـيـحِ

فأُجيب آدم عليه السلام:

أبـا هـابـيـل قـد قُـتِـلا جـمـيـعًـا ... وصـار الـحـيُّ كـالـمـيـت الـذبـيـح
وجـاء بـشـرَّةٍ قـد كـان مـنـهـا ... على خوف فجاء بها يَصيح[٦] [٢٠٥٠]

(٥/ ٢٧٦)

[٢٠٥٠] انتقد ابنُ كثير في البداية والنهاية (١/ ٢٢١) الشعر المروي في هذا الأثر فقال: ==

---

(١) أخرجه ابن جرير ٨/ ٣٣٥.
(٢) أخرجه ابن جرير ٨/ ٣٣٥.
(٣) أخرجه ابن جرير ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.
(٤) أخرجه نعيم بن حماد (١١٨، ٤٩٠).
(٥) أخرجه ابن أبي الهول في فضائل الشام ودمشق ص٥٦ (٩٠)، وابن عساكر في تاريخه ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩، من طريق أبي يعقوب إسحاق بن يعقوب الأذرعي، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الغساني، عن هشام بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عروة بن رويم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب به.
قال في كنز العمال ١٤/ ١٥٠ (٣٨٢٠٢): «أخشى أن يكون هذا الحديث موضوعًا».
(٦) أخرجه ابن جرير ٨/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦.

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى
سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا

ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١


المصحف

[سورة المائدة : 31]

(فبعث اللهُ غراباً)

لماذا اختار اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
الغراب ليعلم الإنسان طريقة الدفن







خمسٌ فواسقُ يُقتلْنَ في الحرمِ: الفارةُ ، والعقربُ ، والغرابُ ، والحُدَيَّا ، والكلبُ العقورُ . وفي روايةٍ : أمر رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بقتلِ خمس من فواسقَ في الحلِّ والحرمِ . ثم ذكره

الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: مسلم -

المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1198

خلاصة حكم المحدث: صحيح



أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض) قال: جاء غراب إلى غراب ميت فحثى عليه من التراب حتى واراه، فقال الذي قتل أخاه: (يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب) الآية.[حكمت بشير ياسين، الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، ٢/١٧٤]



(يبحث في الأرض)







(ليريه كيف
يواري سوءة
أخيه)

1. السوءة العورة
2. الجثة والجيفة

(قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب)

ندم أن الغراب كان أذكى منه فاهتدى إلى الدفن

عن عبد الله ابن طَاهِر: أَنَّهُ دَعَا الْحُسَيْنَ بْنَ الْفَضْلِ وَقَالَ لَهُ: أَشْكَلَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُ آيَاتٍ دَعَوْتُكَ لِتَكْشِفَهَا لِي: قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)وَقَدْ صَحَّ أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ. وَقَوْلُهُ: (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) وَقَدْ صَحَّ أَنَّ الْقَلَمَ جَفَّ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلِهِ: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى) فَمَا بَالُ الْأَضْعَافِ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ: يَجُوزُ أَلَّا يَكُونَ النَّدَمُ تَوْبَةً فِي تِلْكَ الْأُمَّةِ وَيَكُونُ تَوْبَةً فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِخَصَائِصَ لَمْ تُشَارِكْهُمْ فِيهَا الْأُمَمُ. وَقِيلَ: إِنَّ نَدَمَ قَابِيلَ لَمْ يَكُنْ عَلَى قَتْلِ هَابِيلَ وَلَكِنْ عَلَى حَمْلِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) فَإِنَّهَا شُئُونٌ يُبْدِيهَا لَا شُئُونٌ يَبْتَدِيهَا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى) فَمَعْنَاهُ: لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا سَعَى عَدْلًا وَلِي أَنْ أَجْزِيَهُ بِوَاحِدَةٍ أَلْفًا فَضْلًا. فَقَامَ عَبْدُ اللهِ وقبل رأسه وسوغ خراجه.[القرطبي، شمس الدين، تفسير القرطبي، ١٦٧/١٧]


"فبعث الله غراباً يبحث في الأرض
ليريه كيف يواري سوءة أخيه"
أعمال البر
تكتب لصاحبها
الخلود
ولو كان غرابًا!
د. عبدالله بلقاسم
A&M

من أعظم مقاصد القصة حرمة القتل

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ٣٢


المصحف

[سورة المائدة : 32]


الحمد لله رب العالمين